ATConf/7-WP/39[1]
25/9/26

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر العالمي السابع للنقل الجوّي

مونتريال، كندا، ١٦-٢٠/١١/٢٠٢٦

البند ٣ من جدول الأعمال: تعزيز الأطر التنظيمية والمؤسسية

٣-١: تعزيز الإشراف التنظيمي والأطر المؤسسية المتطورة

تنفيذ هدف "عدم ترك أي بلد خلف الركب": إنجازات هيئة الطيران المدني في الصين وتوصياتها بشأن بناء القدرات في مجال التدريب الخارجي

(مقدمة من الصين)

الموجز التنفيذي

تعرض هذه الورقة النتائج العملية لآليات التعاون التي تنفذها الصين في مجال التدريب الخارجي في قطاع الطيران المدني. فخلال السنوات الثلاث الماضية، قدمت الصين تدريباً متخصصاً إلى أكثر من ٢٠٠٠ مشارك من أكثر من ٣٠ بلداً، مما وفر عنصراً مكملاً ومفيداً لمنظومة التدريب العالمية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو). ومن خلال هذا التعاون في مجال التدريب، لاحظت الصين أن المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية الوطنية غالباً ما تكون مفتتة. ومن أجل التوفيق بصورة أدق بين التدريب المقدم والطلب عليه، وتحسين دعم أنشطة بناء قدرات الهيئات التنظيمية للطيران المدني على الصعيد العالمي، من الضروري تحسين عملية تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات.

الإجراءات: يُرجى من المؤتمر:

أ) أن يطلب من الأمانة العامة للإيكاو تنسيق تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات على الصعيد العالمي في إطار هدف "عدم ترك أي بلد خلف الركب" وبرنامج "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران"؛

ب) دعوة الدول الأعضاء والجهات المعنية إلى تعزيز التعاون في مجال تدريب الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية وتعزيز التنفيذ الطوعي للقواعد والتوصيات الدولية.

[1] قدَّمت الصين هذه الورقة باللغتين الإنجليزية والصينية.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط هذه الورقة بالهدفين التاليين: "التنمية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع" و"عدم ترك أي بلد خلف الركب".
الآثار المالية:	لا تستلزم ورقة العمل هذه أي موارد إضافية.
المراجع:	قرار الجمعية العمومية ٣٩-٢٣، "مبادرة عدم ترك أي بلد وراء الركب" قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٤، "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران — تنمية المهارات في مجال الطيران حول العالم" قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٣، "البيان الموحّد لسياسات الإيكاو في مجال التعاون الفني والمساعدة الفنية وتنمية القدرات ودعم التنفيذ" "خطة الإيكاو الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠"

١- المقدمة

١-١ تعتمد المراقبة التنظيمية الفعالة على توافر عدد كافٍ من الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية والمؤهلين بالقدر المناسب. بيد أن النقص في هؤلاء الموظفين أصبح تحدياً شائعاً تواجهه هيئات الطيران المدني في جميع أنحاء العالم. وقد كشفت عمليات التدقيق التي أجرتها منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) في مجالَي السلامة والأمن عن عجز في أعداد المهنيين المؤهلين العاملين في مجال الطيران باعتبارها جزءاً من أوجه القصور المتكررة ومن الأسباب الجذرية لانخفاض مستويات التنفيذ الفعال. ووفقاً للتقرير الثلاثي السنوات للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٤ الصادر عن البرنامج العالمي لتدقيق مراقبة السلامة الجوية وفقاً لنهج الرصد المستمر، لم تتمكن ٤٥ في المائة من الدول الأعضاء، فيما يتعلق بتنظيم الطيران المدني، من ضمان استقطاب هيئات الطيران المدني لديها عدداً كافياً من الموظفين الفنيين المؤهلين وتعيينهم والاحتفاظ بهم. وفيما يتعلق بإجازات العاملين وتدريبهم، يفتقر نحو نصف الدول إلى آليات سليمة للموافقة على التدريب، وتعزى أهم الأسباب في هذا الشأن إلى عدم كفاية عدد المفتشين المؤهلين. وفيما يتعلق بعمليات الطائرات، تمثل الدول التي لا تنفذ برامج التدريب الأولي والمتكرر والتخصصي والتدريب في أثناء العمل لموظفيها الفنيين تنفيذاً كاملاً نسبةً تزيد على ٥٥ في المائة.

١-٢ وقد أطلقت الإيكاو في عام ٢٠١٤ مبادرة "عدم ترك أي بلد خلف الركب"، التي تطورت لتصبح واحداً من الأهداف الاستراتيجية الستة الواردة في "خطة الإيكاو الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٥٠". ويهدف مبدأ "عدم ترك أي بلد خلف الركب" إلى دعم الدول في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو تنفيذاً فعالاً. ويركز على أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان النامية، ويساعد الدول في التغلب على القيود المفروضة على الموارد في مجالات البنية الأساسية والتمويل والتدريب وسلاسل الإمدادات، فضلاً عن قصور التنسيق.

١-٣ وتتوافق ممارسات هيئة الطيران المدني في الصين في مجال تدريب الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية وبناء قدراتهم مع التوجهات الاستراتيجية العالمية لمبادرة الإيكاو المتمثلة في "عدم ترك أي بلد خلف الركب" وبرنامج "الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران". وتسترشد لجنة التدريب الخارجي التابعة للمنصة التعاونية "الحزام والطريق" التابعة لهيئة الطيران المدني في الصين بمبادئ قائمة على الطلب، وتتعاون فيها الحكومات وقطاع الطيران والأوساط الأكاديمية ومؤسسات التدريب لتقديم تدريب متخصص في مجالات من قبيل إدارة السلامة وترخيص الصلاحية للطيران وإدارة الحركة الجوية ومراقبة المطارات ومعايير الطيران والصيانة والأرصاد الجوية للطيران، وتعمل على أن تتوافق هذه الأنشطة مع إطار "عدم ترك أي بلد

خلف الركب".

٢- المناقشة

٢-١ تدريب الموظفين وبناء القدرات على الصعيد العالمي

٢-١-١ الآثار الهيكلية لنقص الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في التنفيذ الفعال على الصعيد العالمي. تشير ورقة العمل A42-WP/149 إلى أن النقص العالمي في الموظفين المؤهلين المعنيين بالشؤون التنظيمية يمثل تهديداً هيكلياً لسلامة الطيران وأمنه وقدرة الأطر التنظيمية على تجاوز الأزمات. ويشير قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٤ أيضاً إلى أن نقص القوى العاملة قد يقوض السلامة والأمن والقدرة على تحقيق أهداف الإيكاو الاستراتيجية. ونتيجةً للطلب القوي في السوق العالمية على المهنيين المهرة العاملين في مجال الطيران، تواجه الدول الأعضاء — ولا سيما أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان التي تحتاج إلى المساعدة — تحدياً يتمثل في أن معدل مغادرة المهنيين العاملين في مجال الطيران يفوق معدل تعويضهم بكفاءات جديدة، مما يحد من التقدم في رفع مستويات التنفيذ الفعال.

٢-١-٢ مجموعة أدوات الإيكاو للتدريب ودعم التنفيذ. في إطار الهدف الاستراتيجي المتمثل في "عدم ترك أي بلد خلف الركب" وقرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٣ بشأن سياسات تنمية القدرات ودعم التنفيذ، وضعت "إدارة تنمية القدرات والتنفيذ" في الإيكاو مجموعة أدوات متكاملة إلى حد كبير للتدريب ودعم التنفيذ، فأرست بذلك أساساً مهماً لبناء قدرات الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في الدول الأعضاء. وتوفر الإيكاو، من خلال آليات تشمل التدريب العالمي على الطيران (تدريب الإيكاو) وبرنامج ترينير المتقدم ومجموعات أدوات التنفيذ، تدريباً وحلولاً موحدة لمساعدة الدول على تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وبناء قدرات المهنيين العاملين في مجال الطيران، مما أوجد إطاراً عالمياً موحداً إلى حد كبير للتدريب وموارد للمناهج التدريبية.

٢-١-٣ تعزيز بناء القدرات في مجال التدريب. استناداً إلى مجموعة الأدوات المذكورة أعلاه، تواصل الدول الأعضاء والإيكاو والجهات المعنية النهوض ببناء القدرات للتخفيف من حدة النقص في الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية. وتحث الفقرة ٥ من قرار الجمعية العمومية ٤٢-٢٤ الدول الأعضاء والأوساط الأكاديمية وقطاع الطيران على التعاون في وضع وتنفيذ مبادرات محددة بوضوح — مثل برامج تبادل المعارف ومشاريع التدريب المشتركة وحلقات العمل لبناء القدرات والدعم الاستشاري الفني — تهدف تحديداً إلى تعزيز القدرات التدريبية الوطنية والتخفيف من التحديات المرتبطة بالاحتفاظ بالمهنيين المهرة العاملين في مجال الطيران وتعزيز التنمية المستدامة والقدرة على تجاوز الأزمات لدى القوى العاملة في مجال الطيران على مستوى الأقاليم. وتوجّه الفقرة ٩ من القرار المجلس إلى ضمان استمرار الإيكاو في أداء دور ريادي في تيسير التواصل والتعاون مع الدول وقطاع الطيران، وفي دعم إعداد التوقعات والاستراتيجيات وتبادل الممارسات الجيدة وأدوات التخطيط وتوفير الإرشادات اللازمة لرعاية الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران. وتوفر هذه المبادرات دعماً مهماً لتوسيع قاعدة الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية على الصعيد العالمي وتعزيز كفاءاتهم.

٢-١-٤ وعلى الرغم من تحسين مجموعات أدوات التدريب واستمرار بناء القدرات، لا يزال هناك مجال لتحسين التخطيط التعاوني وتكامل الموارد على الصعيد العالمي. ويشير المرفق (أ) بورقة العمل A42-WP/21 Revision No. 1، الذي يتضمن الدعوات إلى العمل الصادرة عن القمة العالمية لعام ٢٠٢٥ بشأن الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران (ديربان)، إلى ضرورة اتخاذ إجراءات جماعية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني لتلبية الطلب العالمي على بناء قوة عاملة في مجال

الطيران قادرة على تجاوز الأزمات وشاملة وغير تمييزية وموجهة نحو المستقبل. ويدعو البند ٧، المعنون "تعزيز الشراكات الإقليمية والعالمية لتنمية المهارات"، صراحةً إلى تعزيز التعاون بين الحكومات وهيئات الطيران المدني وقطاع الطيران والأوساط الأكاديمية ومؤسسات التدريب من أجل مواءمة استراتيجيات الموارد البشرية وتبادل الممارسات الجيدة؛ ودعم الإعداد المشترك لأدوات التخطيط ونماذج التمويل وأطر الاعتراف المتبادل وآليات تقاسم الموارد؛ وتعزيز منصات التعاون الإقليمي من خلال الإيكاو والمنظمات الإقليمية، بقصد تبادل نتائج التوقعات والممارسات الجيدة والتخطيط التعاوني لقدرات الموارد البشرية. ويساعد تعزيز الشراكات في مجال تنمية المهارات على توحيد جهود أطراف متعددة والاستجابة بمزيد من الفعالية للاحتياجات الفعلية للدول الأعضاء في مجال بناء قدرات الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية.

٢-١-٥ تحسين عملية تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات. تعتمد فعالية مجموعات أدوات التدريب ومبادرات بناء القدرات في نهاية المطاف على مدى قدرة برامج التدريب على معالجة الثغرات الفعلية في كفاءات الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في الدول الأعضاء معالجة دقيقة. بيد أن تقييم تنفيذ برنامج الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران لعام ٢٠٢٥ أشار إلى أن ٢٧ في المائة فقط من الدول وضعت استراتيجيات وطنية رسمية لتنمية المهارات في مجال الطيران تشمل هيئات الطيران المدني، وأن غالبية الدول لم تضع بعد آليات منهجية لتحديد الاحتياجات التدريبية. ولذلك، ومع مواصلة تعزيز الشراكات في مجال تنمية المهارات، من الضروري تحسين عملية تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات، لكي تصبح اتفاقات التدريب أكثر مواءمة للاحتياجات الفعلية، وتتحسن ملاءمة التدريب وفعاليته بوجه عام، ويُقدَّم دعم أكثر تركيزاً لتنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد خلف الركب" والاستراتيجية العالمية للجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران.

٢-٢ ممارسات قطاع الطيران المدني في الصين في مجال التعاون التدريبي

٢-٢-١ في أغسطس ٢٠٢٠، دشّنت هيئة الطيران المدني في الصين رسمياً منصة تعاونية تحمل اسم "الحزام والطريق" لتنسيق التعاون والتبادل الخارجيين. ومن أجل تحسين تنسيق الموارد المتاحة في قطاع الطيران المدني لتدريب الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية، أُنشئت في إطار المنصة في أوائل عام ٢٠٢٦ لجنة للتدريب، بهدف تنسيق موارد التدريب وبناء منظومة تدريبية وإعداد برامج رائدة في إطار المنصة.

٢-٢-٢ وفيما يتعلق بتقديم التدريب، تنظم لجنة التدريب الخارجي، بالاستناد إلى برامج تدريبية أعدتها بنفسها ومع مراعاة الاحتياجات الفعلية لهيئات الطيران المدني وغيرها من المؤسسات المعنية في مختلف الدول، برامج تدريب خارجي قصيرة الأجل وبرامج تعليم أكاديمي للطلاب الدوليين. وفي مجال التدريب القصير الأجل، نُظم في عام ٢٠٢٥ ما مجموعه ١٧ دورة تدريبية خارجية قصيرة الأجل، استفاد منها ٣٣٠ مشاركاً من ١٧ بلداً، من بينها كوت ديفوار ونيبال وباكستان وكمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وشمل التدريب مجالات من قبيل إدارة السلامة الجوية والتفتيش في مجال الطيران المدني والتدريب الفني على الطيران وعمليات المطارات والابتكار في الطيران المدني. وفي مجال التعليم الأكاديمي للطلاب الدوليين، تقدم المؤسسات التابعة لهيئة الطيران المدني في الصين، ومنها جامعة الطيران المدني في الصين وجامعة الطيران التابعة للطيران المدني في الصين وكلية غوانغتشو للطيران المدني، ١٠ برامج أكاديمية في عدة مجالات منها إدارة الأعمال وهندسة الاتصالات وهندسة النقل وعلوم السلامة، وقد درّبت ما مجموعه ٢٧٨ طالباً دولياً من ٣٤ بلداً. وخلال السنوات الثلاث الماضية، قدم قطاع الطيران المدني في الصين تدريباً مهنياً وتعليماً أكاديمياً إلى أكثر من ٢٠٠٠ مشارك من أكثر من ٣٠ بلداً، مما عزز بفعالية قاعدة الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في المجالات الرئيسية في البلدان النامية، وحسّن ملاءمة التدريب وقيمته العملية.

٢-٢-٣ خطة عمل للخطوات المقبلة. بعد أن أصبحت لجنة التدريب التابعة لمنصة "الحزام والطريق" التي أنشأتها هيئة الطيران المدني في الصين تعمل بكامل طاقتها، باتت تمارس أعمالها على نحو موحد ومنهجي ومهني. وستعطي اللجنة في المرحلة المقبلة الأولوية لإعداد تدريب الإيكاو لمفتشي السلامة الحكوميين والتدريب في مجال الطيران الأخضر والتدريب الفني لطواقم الطيران. وستواصل أيضاً إعداد مناهج جديدة في المجالات الناشئة، لمواصلة إثراء موارد التدريب المتاحة للموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في جميع أنحاء العالم.

٢-٣ استكمال منظومة التدريب في الإيكاو

٢-٣-١ تُعد الممارسات التدريبية في الصين مكمّلةً لمنظومة التدريب في الإيكاو وداعمةً لها. وتركز آلية الإيكاو على إطار عالمي موحد للتدريب واعتماد الدورات التدريبية ودعم التنفيذ. ويمكن للجنة التدريب الخارجي المندرجة في منصة "الحزام والطريق" التابعة لهيئة الطيران المدني في الصين أن تكون مرجعاً مفيداً للإيكاو في تعزيز منظومتها العالمية للتدريب وتنويع البرامج التدريبية المتاحة وتحسين نتائج التدريب. وسيساعد ذلك على تلبية الاحتياجات المتنوعة في مجال بناء قدرات الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان التي تحتاج إلى المساعدة على نحو أفضل.

٢-٣-٢ التحديات المرتبطة بالتحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية. يعتمد بناء القدرات الفعال على التحديد الدقيق للاحتياجات التدريبية والاستجابة لها بشكل عاجل. وقد لاحظت الصين، خلال تعاونها في مجال التدريب الخارجي، أن الاحتياجات التدريبية للموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية غالباً ما تتوزع بصورة مجزأة بين قنوات التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف، وتشمل مجموعة واسعة من المجالات المتخصصة وتخضع للتحديث المتكرر. ويصعب على جهة واحدة مقدمة للتدريب تكوين صورة شاملة عن الاحتياجات التدريبية على الصعيد العالمي في الوقت المناسب. وقد يؤدي غياب التجميع المنهجي للمعلومات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية وتبادلها بسهولة إلى عدم التوافق بين اتفاقات التدريب والثغرات الفعلية في القدرات لدى الدول الأعضاء، مما يقوض كفاءة تخصيص موارد التدريب وفعالية نتائجه.

٢-٣-٣ أهمية دور الإيكاو في تنسيق وتبادل المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية للدول. تتمتع الإيكاو، بوصفها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، بميزة فريدة في تنسيق موارد التدريب في مجال الطيران المدني على الصعيد العالمي وتيسير تبادل الممارسات الجيدة. ومن شأن إنشاء آلية لتبادل المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية، تتولى الإيكاو تنسيقها، أن يساعد على تكوين فهم شامل للثغرات في قدرات الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية في جميع أنحاء العالم، وأن يمكّن الإيكاو والدول الأعضاء من وضع خطط تدريب أكثر استشرافاً للمستقبل، وأن يوفر أساساً للجهات المقدمة للتدريب لتحسين إعداد المناهج وتخصيص الموارد.

٢-٣-٤ يمكن أن يؤدي تعزيز التنسيق في جمع المعلومات المتعلقة بالاحتياجات التدريبية وتبادلها إلى تحقيق نتائج إيجابية في المجالات التالية: تحسين المواءمة بين توفير التدريب والطلب عليه لتجنب ازدواجية الموارد وعدم توافقها مع الاحتياجات الفعلية؛ وتيسير تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ومؤسسات التدريب لتعزيز نشر الممارسات الجيدة في مجال التدريب وتطبيقها على الصعيد العالمي؛ وتعزيز كفاءة تقديم التدريب من خلال تحسين مواءمة تصميم البرامج واختيار المشاركين وإعداد الدورات التدريبية مع مراعاة الثغرات الفعلية في قدرات هيئات الطيران المدني الوطنية؛ وتحسين فعالية التدريب

من خلال ضمان ارتباط محتواه ارتباطاً وثيقاً بالحالات التنظيمية الفعلية ومتطلبات تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية، مما يوفر دعماً أكثر تركيزاً لمبادرة "عدم ترك أي بلد خلف الركب" والاستراتيجية العالمية للجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران. وتبدي الصين استعدادها لتبادل المعلومات المتعلقة ببرامج التدريب وتقديم الدورات التدريبية والخبرة في مواءمة التدريب مع الاحتياجات، باستخدام آليات التدريب القائمة في الإيكاو. وتدعم الصين الإيكاو في تعزيز تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات على الصعيد العالمي، بغية مساعدة الدول الأعضاء على تعزيز كفاءة تقديم التدريب وفعالية نتائجه، وتيسير التنفيذ الطوعي للقواعد والتوصيات الدولية والمتطلبات المرتبطة بها.

٣- التوصيات

أ) يُرجى من الأمانة العامة للإيكاو إنشاء آلية عالمية لتقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات وتحسينها، في إطار الهدف الاستراتيجي المتمثل في "عدم ترك أي بلد خلف الركب" وبرنامج الجيل القادم من المهنيين العاملين في مجال الطيران، وتجميع وتعميم الممارسات الجيدة للدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية في مجال تدريب الموظفين المعنيين بالشؤون التنظيمية وبناء قدراتهم؛

ب) تُدعى الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ومؤسسات التدريب إلى تعزيز الشراكات في مجال تنمية المهارات، والتعاون مع الإيكاو في تقييم الاحتياجات التدريبية وتبادل المعلومات، والمشاركة بنشاط في أنشطة التدريب لبناء القدرات في إطار الإيكاو، وتعزيز التنفيذ الطوعي للقواعد والتوصيات الدولية والمتطلبات المرتبطة بها؛

ج) تبدي الصين استعدادها لتبادل برامجها التدريبية والمعلومات المتعلقة بدوراتها التدريبية وخبرتها في مواءمة موارد التدريب مع الاحتياجات المحددة، باستخدام آليات التدريب الحالية في الإيكاو، دعماً لتحقيق أهداف بناء القدرات في إطار مبادرة "عدم ترك أي بلد خلف الركب".

— انتهى —